



على الدنيا، بعد معركة ظفرت بها أمي من أجل أن أخرج لهدية الدنيا، فكبرت قليلاً، لكني كنت لا أزال ضعيفة البدن، لم ينبت لي سن واحد في فمي، وكنت لا أستطيع أن أطرد الذباب عني.. كانت تطعممني وتحرسني، وإذا بكيت تقهمني، وتسرع لتلبية ما أضمره في نفسي..

إلى أن صرت واستويت، وأصبح بإمكانني الصراخ.. فصرخت في وجهها المضم بالحنان والرحمة..!

بريق عينك اللؤلؤية أخرق قلبي لبوقظه وبوقفه عند حدم، فكان كجرس انذار أوقظني وجعلني أندم على ما فعلته..

أماه أعلم أنك جبل من الصبر.. وبحر من العواطف والحنان.. فاصفحي عن ذنبي واستغفري لي ربي.. فإني من أتجهه ١٩.. ومن يقبلني ١٩.. فرضاك من رضا الرب، وزبي لن يقبلني إذا لم ترضي عني.. ويطول عذابي.

أماه.. اعذريني، بنات عينايت تتسابقن مع بنات أفكارني للتعبير عن ندمي.. لكنهما عجزت عن وصف ما يعنصر بقلبي من أسف، وحسرة..

أعدك يا أمي.. أن أكون لك ابنة مطيعة.. أضع نصب عيني هذا الدرس الذي استفدت منه حتى لا يتكرر خطئي..

ابنتك المقصرة
شيماء

أبي الحبيبة.. أقبل يدك الغاليتين، وأسكب دموع الندم على راحتيك، فقد تعاديت في أخطائي، وأسهرت في التقصير..

غالييني.. أعترف بذنبي الذي قد لا يغفره لي ربي إلا بعد صفحك وعفوك عني.. في ذلك اليوم، حينما عصيتك، تم تبسر لي حاجة بل ازدادت عسراً..

أعترف.. أنك عندما أمرتني بعدم مرافقة تلك الفتاة السيئة الأخلاق الغير متديّنة، أني لم أطعك وعبست في وجهك وصرخت.. شعصيتك وخرجت معها.. لقد أحسست بشغل تشبث في صدري وأثقل كاهلي.. كنتما مرت علي لحظات مع تلك الفتاة ازدادت حالتي سوءاً، وارتحلت عني الرحمة الإلهية التي أنا اثق أنها - الرحمة الإلهية - ببركة دعواتك الخالصة لابنتك المتقصرة المخطئة في حقك.. بل اني جرحتك..

رياه.. أعلم أنني لو كرست حياتي لخدمة أمي، والإحسان لها، ولم أبخر حقها قط، لن أزد لها الجميل ولن أخرج من جزائها.. بل لن أساوي قطرة لبن ارتضعتها لي من صغري.

فبعدما كنت في ظلمة رحمها، كلما اشتبهت شيئاً أمرت به، وأرسلته لي عبر ثغرها، وكأني مشرعة على العرش وحوالي من يخدمني.. نعم كانت تسارع في تلبية حاجاتي إلى أن فتحت عينايت



تتديما...!